مانغويل في تونس
الثقافة تنتصر على السياسة

ص14

هيئة سعودية عليا للموسيقى ترأسها امرأة

ص15

قطر تشتري صمت جامعات أميركية على تعرية دعمها للإرهاب

ص7

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/02/24

30 جمادى الثانية 1441

السنة 42 العدد 11627

Monday 24/02/2020

42nd Year, Issue 11627

أردوغان يرسم سوريا وليبيا ضمن خارطة تركيا الجديدة

إزمير (تركيا) – رسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خارطة جديدة لبلاده وضم إليها سوريا وليبيا على اعتبارهما أجزاء تاريخية من الدولة العثمانية.

وبعث أردوغان بإشارات سياسية خطيرة بشأن اعتبار ليبيا وسوريا كمناطق نفوذ أو جزء من تركيا الجديدة وأن الأتراك خسروها بعد الحرب العالمية الأولى وحان الآن موعد استعادتها.

وتحدث الرئيس التركي الذي لا يخفي طموحاته التوسعية في استعادة الإمبراطورية العثمانية، عمّا تسميه تركيا بحرب استقلال جديدة في سوريا وليبيا.

واعتبر أردوغان السبت خلال مشاركته في مراسم تدشين طريق بري بولاية إزمير غربي تركيا أن سياسات بلاده في سوريا وليبيا "ليست مغامرة ولا خيارا عبثيا".

وردا على تساؤلات المعارضة التركية حول أسباب تواجد تركيا في سوريا وليبيا، شدد أردوغان بقوله "إذا تهربنا من خوض النضال في سوريا وليبيا والبحر المتوسط وعموم المنطقة، فإن الثمن سيكون باهظا مستقبلا".

وأضاف "إن لم نجعل تركيا تتبوأ المكانة التي تستحقها مع تغير موازين القوى في المنطقة، ستكون حياتنا على هذه الأراضي صعبة جدا في المستقبل؛ لذلك أقول إننا نخوض نضال الاستقلال مجددا"؛ في إشارة إلى حرب الاستقلال وفق التسمية التركية التي كانت قد خسرت فيها أجزاء من نفوذها لصالح فرنسا واليونان بعد الحرب العالمية الأولى.

ودارت حرب الاستقلال التركية (1919 – 1923) بين تركيا من جهة واليونان وأرمينيا وفرنسا من جهة أخرى وعلى عدة جبهات، وبالإضافة إلى المملكة المتحدة وإيطاليا بعدما احتُلّت أجزاءٌ من الإمبراطورية العثمانية وقُسِّمت بعد هزيمة العثمانيين في الحرب العالمية الأولى.

ويروّج أردوغان لطموحاته التوسعية في مسعى من شأنه تغيير المعادلة على المستوى الدولي، ولا يتردد في القول بأن "النجاحات والانتصارات التي سيحرزها الشعب التركي ستغير مجرى التاريخ مرة أخرى".

ماركو أنسالدو

السلطان الجديد أردوغان فوق بركان في الشرق الأوسط

ويطمح أردوغان، في تصرفات فردية من وحي مؤسسات الدولة العثمانية المنهارة، إلى توسعة نفوذ تركيا من البلقان إلى القوقاز، ومن أفريقيا إلى أوروبا، وينافس الصين على مناطق فيها وجود قوي للمسلمين، ويتحدى حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة والغرب علناً في البحر المتوسط وليبيا وسوريا.

وبات النهج التركي واضحاً في السنوات الأولى من الحرب السورية، من خلال تقديم الدعم لتنظيم داعش من تحت الطاولة بغطاء معارضة الرئيس السوري بشار الأسد، ومن خلال اقتحام الحدود ومطاردة الأكراد وغزو البلاد.

وفي ليبيا، أُبرم اتفاق مع حكومة طرابلس المدعومة من الميليشيات التي يرأسها فايز السرّاج. وشمل الاتفاق مذكرة تفاهم تسمح لتركيا بتجاوز قبرص والتنقيب عن الوقود الأحفوري في حقول الغاز حتى خليج سرت.

وفي أحدث مغامرة في السياسة الخارجية التركية، يفتح أردوغان لبلاده مسارا إلى مياه الصومال للتنقيب عن النفط، وإلى الساحل من أجل إبرام اتفاقات اقتصادية وسياسية ودينية.

إلا أن الكاتب الإيطالي ماركو أنسالدو المختص في الشؤون التركية يصف أردوغان بالسلطان الجديد الذي لم يرث من الدولة العثمانية حتى رؤيتها أو جلَدَها، بل هو اليوم فوق بركان في الشرق الأوسط.

وقال أنسالدو "الغطرسة والانتهاك الممنهج للقوانين الدولية لا علاقة لهما بالعدالة واحترام قواعد اللعبة الدبلوماسية. وقد بات سيد البوسفور، الذي يملأ الدنيا صياحًا في كل منتدى دولي، محط أنظار الجميع، لكنهم ينظرون إليه بشق الأنفس".

ولا يتردد أردوغان في القول بأن طموحاته تتعارض مع مصالح بعض الدول، وإن اضطُرّ فإن تركيا ستمضي بمفردها نحو أهدافها المحددة.

وأضاف "في الوقت الذي نخوض فيه عمليات نضالية حرجة في سوريا وليبيا والبحر المتوسط، نلاحظ قيام بعض الأطراف بإطلاق نقاشات داخلية لا تستند إلى أية أدلة، ولا تعود بأي فائدة على الديمقراطية والاقتصاد والأمن في تركيا، وإنما الهدف منها التفريط في الطاقات التركية".

يغير الجغرافيا وفق قراءته للتاريخ

واعترف أردوغان للمرة الأولى بمقتل جنود أتراك في ليبيا قائلا "فقدنا هناك بعض الجنود، لكن في المقابل حيّدنا حوالي 100 عنصر من الميليشيات المرتزقة".

وكان مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني الليبي خالد المحجوب قد قال لقناة "آر. تي" الروسية إن "16 قتيلا من الجيش التركي سقطوا على أيدي القوات المسلحة الليبية حتى الآن ونعد الرئيس التركي بالمزيد".

والسبت، قتل جندي تركي في قصف لقوات الجيش السوري في محافظة إدلب، وفق ما أفادت به وزارة الدفاع التركية. وبذلك، ترتفع إلى 17 حصيلة قتلى الجيش التركي في المواجهات التي بدأت مطلع فبراير.

وتتفاقم أزمة تركيا في سوريا خصوصا بعد تقدم الجيش السوري المدعوم من روسيا في إدلب.

ويُجمع أغلب الخبراء السياسيين على أن أردوغان سيخسر كل شيء، "سلطته، وربما حياته"، إذا بدأ عملية عسكرية في إدلب، لأن الجيش التركي لن يستطيع مواجهة تحالف سوري روسي على الأراضي السورية.

السلطان هيثم يمهد للإصلاح بنهضة عمانية ثانية

مسقط – حدّد سلطان عمان الجديد هيثم بن طارق في ثاني خطاب له منذ توليه زمام الحكم ببلاده في الحادي عشر من يناير الماضي خلفا لسلفه الراحل قابوس بن سعيد، العناوين الكبرى لبرنامج عمله في بداية فترة حكمه، جاعلا من التأسيس على المنجز المتحقّق طيلة الخمسين سنة الماضية من عمر عُمان الحديثة منطَلقا لإنجاز جملة من الإصلاحات العميقة والشاملة يراها ضرورية لمنح عملية التطوير والتحديث نفسا جديدا.

وقال السلطان هيثم إنّ بلاده على أعتاب مرحلة جديدة من تاريخها، واعدا بإنجاز تغييرات تطال الإدارة، والاقتصاد، كما تمسّ قطاع التعليم كإحدى أولويات الدولة في عهده.

وبدا سلطان عمان الجديد من خلال منظومة الإصلاحات التي أعلن عنها في خطابه، عازما على وضع بصمته على مسيرة النهضة العمانية مُنطلقا من خبرته الواسعة في شؤون الدولة التي عمل مطوّلا ضمن جهازها التنفيذي، ورصد عن قرب هناتها وحدّد المواضع الأكثر حاجة إلى الإصلاح والتطوير.

ويعي السلطان هيثم حاجة بلاده، بعد تجاوزها مرحلة تأسيس الدولة الحديثة وإرساء نظمها وتشريعاتها، إلى متنفّس من حرّية الرأي والتعبير وتوسيع المشاركة في عملية صنع القرار وتوجيه السياسات العامة.

ومن هذا المنطلق وعد بتعزيز حرية التعبير والنزاهة والمساءلة، وتكريس القانون والمؤسسات القائمة على رعاية الحريات العامة.

ويرى مراقبون أنّ السلطان هيثم بن طارق الذي يجمع بين شخصية رجل الدولة وشخصية المثقف، بالإضافة إلى كونه أحد الأعضاء المرموقين في أسرة آل سعيد الحاكمة، بصدد التأسيس لمرحلة عمانية غير مسبوقة من الانفتاح المتوازن.

السلطان هيثم يخلّص عمان من ظاهرة الاتكال وعدم تحمل المسؤولية، إذ أُلقيت كلها على إرث السلطان قابوس

فالرجل الذي يظهر احتراما كبيرا لإرث سلفه وحرصا على الحفاظ على منجزه وتطويره، سيكون متحرّرا من متطلبات مرحلة تأسيس الدولة التي واجهت السلطان قابوس وأملت عليه قدرا كبيرا من مركزة جميع السلطات بيد الشخص القائد للدولة في المقام الأول، وبيد الأسرة الحاكمة في المقام الثاني.

وركّز المتابعون للشأن العماني، في قراءتهم للخطاب السلطاني، على ما ورد فيه من عزم على تحديث الجهاز الإداري للدولة ودراسة آليات صنع القرار الحكومي وتطويرها.

واعتبر هؤلاء أنّ السلطان هيثم يضع بذلك يده بجرأة وواقعية على إحدى أبرز الهنات التي بدأت تثقل كاهل الدولة العمانية التي تعاني منذ سنوات من وجود جهاز إداري استكان المسؤولون فيه، على مختلف درجاتهم ومراتبهم، لدور الموظّف وافتقروا إلى روح الإبداع والمبادرة، مستندين إلى الدور المحوري الذي كان يضطلع به السلطان الراحل قابوس بن سعيد وحضوره القوي والمباشر في كلّ مفاصل الدولة ومواقع صنع قرارها.

وشدّد السلطان هيثم على تبني نظم وسياسات عمل جديدة تمنح الحكومة المرونة اللاّزمة والقدرة على تحقيق الاستفادة من الخبرات والكفاءات الوطنية.

ولم يستثن السلطان هيثم في خطابه الإشارة إلى حاجة الاقتصاد العماني إلى دماء جديدة بإجراء مراجعة لأعمال الشركات الحكومية لرفع كفاءتها وزيادة مساهمتها في المنظومة الاقتصادية.

ووصف السلطان هيثم الشباب في خطابه بأنهم "ثروة الأمم وحاضر الأمّة ومستقبلها"، مضيفا "سوف نحرص على الاستماع لهم وتلمس تطلعاتهم".

ووعد في خطابه بمراجعة نظم التوظيف في القطاع الحكومي، وتبني سياسات جديدة لدعم الحكومة للاستفادة من الموارد البشرية واستيعاب أكبر قدر من الشباب.

أزمة تحاصر علاوي بعد انفراط تحالف دعم حكومته داخل البرلمان

رئيس الوزراء المكلف أمام خيار الخضوع لمطالب الأحزاب أو الاعتذار عن عدم تشكيل الحكومة العراقية

بغداد – يكاد التحالف الذي تشكل لدعم رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد علاوي أن ينفرط، بعد تزايد المؤشرات بشأن صعوبة تمرير كابينته الوزارية، خلال الجلسة التي دعا إليها رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي، وكان يفترض أن تعقد اليوم الاثنين. إلا أن الخلافات بين الكتل السياسية دفعت إلى تأجيلها إلى يوم الأربعاء حسب النائب الأول لرئيس البرلمان العراقي حسن الكعبي.

وقالت مصادر برلمانية لمراسل "العرب" في بغداد إن "موعد انعقاد الجلسة ليس مؤكدا حتى الآن، بعد تراجع بعض الأطراف السياسية عن دعم علاوي، بعدما أعلنت تأييدها له في وقت سابق".

ومن بين الأطراف التي يبدو أنها تخلت عن علاوي، حركة عصائب أهل الحق المقربة من إيران، بزعامة قيس الخزعلي، التي تملك 15 مقعدا في البرلمان العراقي، كما أن الدعم الذي كان يوفره رجل الأعمال السني خميس الخنجر للكابينة الجديدة، بات موضع شك، بعدما تأكد له أن صديقه الكردي مسعود البارزاني لن يسمح لحزبه بالمشاركة في الحكومة الجديدة، بعدما امتنع المكلف بتشكيلها عن إسناد حقائب لمرشحين أكراد.

ومع حلول يوم الأحد، كانت قائمة الداعمين لحكومة علاوي تضم فقط 54 نائبا يشكلون كتلة سائرون التي يرعاها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، ونحو 30 نائبا من أصل 52 في كتلة الفتح التي يتزعمها هادي العامري، المقرب من إيران.

ونظرا إلى أن البرلمان العراقي يتكون من 329 نائبا، فإن عدد النواب الداعمين لعلاوي لا يشكل أي غالبية تمكنه من المرور.

ووفرت الأجواء السياسية الهادئة في بغداد يوم الأحد، صورة واضحة عن حقيقة الأزمة التي تحاصر الكابينة الوزارية التي يستعد رئيس الوزراء المكلف لعرضها على البرلمان، إذ لم تصدر أي تعليمات تتعلق بعقد جلسة استثنائية لمجلس النواب.

84

نائبا من بين 329 أعلنوا عن منح الثقة لحكومة محمد علاوي

وما زاد من الاعتقاد بشأن حجم الأزمة، تأجيل رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي عملية مكاشفة النواب بأعضاء كابينته الجديدة إلى ما قبل موعد انعقاد الجلسة المفترضة الأربعاء، بساعات، ما يؤكد أنها خضعت أو تخضع لتغييرات مستمرة.

وتلقى علاوي نصائح عديدة، تتعلق بضرورة سلوكه مسارا جديدا، بعد الجدل الذي أثاره مساره القديم القائم على فكرة تشكيل حكومة لا تضم ممثلين عن الأحزاب السياسية، التي تملك حق منحه الثقة أو إسقاطه في البرلمان.

وقال مصدر مقرب من رئيس الوزراء المكلف لـ"العرب"، إن "علاوي يريد أن يحافظ على دائرته المغلقة بعيدا عن تدخل أي طرف في خياراته لشغل الحقائب الوزارية"، مشيرا إلى أن "السماح بكسر هذه الدائرة لدخول طرف سياسي واحد، يعني بالضرورة كسرها مع الجميع ودخولهم جميعا إلى حلقة مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة".

لكن الواقع السياسي العراقي، لا يمكن أن يحتمل أحلام رئيس الوزراء المكلف بحكومة لا تهيمن عليها الأحزاب، لاسيما أن الأسماء التي تسربت بوصفها ضمن خيارات الكابينة الجديدة، ليست مستقلة تماما عن التأثيرات الحزبية، وإن كان بعضها عرفت عنه الاستقلالية السياسية مؤخرا.

ويقول مراقبون إن هناك أكثر من سيناريو ينتظر رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي، أول السيناريوهات مرور كابينته كما أعدها، مستخدما ضغط الشارع على الأحزاب السياسية، وثانيها مرورها بتعديلات ترضي الأحزاب الشيعية والسنية والكردية المعترضة، ما يعني العودة إلى الآليات السياسية التي يتظاهر الشارع العراقي ضدها منذ خمسة شهور.

أما ثالث السيناريوهات، فيتمثل في اعتذار علاوي عن إكمال مهمته، وبدء عملية جديدة للبحث عن مرشح توافقي يرضي جميع الأطراف.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1